



جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

اغتراضاتُ شُراحِ التَّسهيلِ على نُحاةِ الكُوفَةِ

قدمت هذه الدراسة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف والعروض

إعداد الطالب/

علي كمال أبو عون

تحت إشراف

وفضيلة الأستاذ الدكتور/

طه محمد الجندي "رحمه الله"

فضيلة الأستاذ الدكتور/

محمود عبد السلام شرف الدين

1437 هـ - 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّهُ فِي أُمِّ
الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ "

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

تلخيص:

قدم هذا البحث والذي بعنوان: "اعتراضات شراح التسهيل على نحاة الكوفة" لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من أربعة فصول مبتدأة بتمهيد ومتبوعة بخاتمة، تناولت في التمهيد الحديث عن مفهوم الاعتراض لغة واصطلاحاً، ثم تناولت كل شارح من شراح التسهيل بنبذة مختصرة غير مخلة عن حياته وجهوده العلمية وعن شرحه للتسهيل، ومنهج كل شارح ومدى تأثره باللاحق بالسابق.

ثم تحدثت في الفصل الأول عن اعتراضات ابن مالك على نحاة الكوفة، وقسمته إلى ثلاثة مباحث: الأول في اعتراضاته على الكوفيين بالسماع، والثاني في اعتراضاته عليهم بالقياس، والثالث في اعتراضاته عليهم بالسماع والقياس معاً.

وتناولت في الفصل الثاني اعتراضات شراح التسهيل -باستثناء ابن مالك- على نحاة الكوفة، وقسمته إلى ثلاثة مباحث أيضاً، الأول في السماع، والثاني في القياس، والثالث في السماع والقياس معاً.

وتناولت في الفصل الثالث منهج الشراح في الاعتراض على نحاة الكوفة، وقسمته إلى سبعة مباحث، المبحث الأول: في موقف شراح التسهيل من نحاة الكوفة، والمبحث الثاني: في موقف الشراح من مصادر الاستشهاد، وأثر ذلك في الاعتراض، والمبحث الثالث: منهج الشراح في عرض آراء النحاة، والمبحث الرابع: أسلوب الشراح في الاعتراض، والمبحث الخامس: تأثر الشراح ببعضهم البعض في أسلوب الشرح وأسلوب الاعتراض، والمبحث السادس: الاختلاف بين الشراح في الاعتراض على أحكام الكوفيين واشتراطاتهم، والمبحث السابع: موقف الشراح من الشراح - موقف اللاحق من السابق.

وخصصت الفصل الرابع لتوثيق آراء نحاة الكوفة التي ورد ذكرها عند شراح التسهيل، وقسمته إلى أربعة مباحث، المبحث الأول: في أهم أسباب اختلاف الشراح في نقل رأي الكوفيين، والمبحث الثاني: في المسائل التي اختلف فيها الشراح في نقل رأي الكوفيين، والمبحث الثالث: في توثيق آراء نحاة الكوفة التي ورد ذكرها عند شراح التسهيل من مصادرها، والمبحث الرابع: في النحو الكوفي وتوسعه في السماع والقياس وفق مسائل الاعتراض التي وردت عند شراح التسهيل.

كما تضمن البحث أهم النتائج والتوصيات، تليها مصادر البحث وفهرس بموضوعاته.

Abstract :

This study which is entitled “Objections of Atasheel Book Annotators to Al-Kufa Grammarians” is submitted in fulfillment for the PhD degree in Grammar and Morphology.

The study consists of four chapters, an introduction and a conclusion. The introduction explains the concept of objection both linguistically and technically then presents a short biography of all annotators of Atasheel Book that includes their achievements and methodology.

The first chapter presents the objections of Ibn Malik to Al-Kufa grammarians. The chapter is divided into three sections: the first presents his objections to Al-Kufa grammarians’ acceptance by usage. The second presents his objections to their syllogism, while the third section presents his objections to their acceptance by usage and syllogism.

The second chapter presents the objections of Atasheel book -save Ibn Malik- to Al-Kufa grammarians. It was also divided into three sections: first presents the objections to Al-Kufa grammarians’ acceptance by usage. The second presents the objections to their syllogism, while the third section presents the objections to their acceptance by usage and syllogism.

The third chapter explains the methodology of the annotators in objecting to Al-Kufa grammarians. It was divided into seven sections: the first presents the attitude of the annotators from Al-Kufa grammarians, the second presents the attitude of the annotators towards the resources of citation and the impact of their objections, the third exhibits the opinions of the grammarians, the fourth shows the objection style of the annotators, the fifth sections shows the influence of the annotators on each other in objection, the sixth section shows the difference among annotators on Al-Kufa grammarians, and the seventh section exhibits the attitude of annotators towards each other- the preceding and the succeeding ones.

The fourth chapter documents the opinions of Al-Kufa grammarians recorded by the annotators of Atasheel Book. This chapter was divided into four sections. The first explains the most important reasons for the difference among the annotators in recounting the opinions of Al-Kufa grammarians. The second section shows the questions of difference in recounting the opinions of Al-Kufa grammarians. The third section documents opinions of Al-Kufa grammarians that were mentioned by the annotators, and the fourth section exhibits the grammar of Al-Kufa grammarians, its usage and syllogism that were discussed by the annotators.

The study also included conclusions and recommendations followed by the references and a table of contents.

شكر وعرفان

إلى أستاذنا العلامة الأستاذ الدكتور/

محمود عبد السلام شرف الدين

وقد صبر عليّ صبرَ العالم على طلابه، والوالد على أبنائه

وكم استعجلتُ قطفَ الثمرة، فكان لي نعمَ الهادي إلى الطريقِ المستقيم

فتبيّن لي عِظَم ما لم أستطع عليه صبرا، فتعلّمتُ بين يديه ما حُرِمْتُ منه

سنتين طويلة

وما ندمتُ على شيءٍ ندمي على ما فاتني من التعلم على يديه منذ بداية

الطريق

له كل الحب والوفاء .. وخالص الدعاء

كلمة وفاء

إلى روح الأستاذ الدكتور /

طه محمد الجندي - رحمه الله -

وقد أخذ بيدي لحظة دخولي كلية دار العلوم في أول زيارة لها، وكان وقتئذ رئيسًا لقسم النحو والصرف والعروض في الكلية، فذلل الطريق أمامي لإتمام كافة إجراءات التسجيل، وقد تكفل - رحمه الله - بمتابعة سير الإجراءات فترة مغادرتي مصر وعودتي إلى وطني، وفتح لي باب بيته، واستقبلني فيه غير مرة، وقد رحل أستاذنا - رحمه الله - وقد أثقل كاهلي بعظيم ما أسداه لي، فعجزت عن الوفاء لقامته العلمية.

خالص الدعاء بالرحمة والقبول

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذيَّ الكريمين :

الأستاذ الدكتور: جميل علي محمد عرابي

والأستاذ الدكتور: محمد عبد النبي أحمد عبيد

على تفضلهما عليَّ بالموافقة على قراءة هذه الرسالة العلمية وتكرمهما بمناقشتها وإثرائها وتقويمها.

والشكر موصول إلى صرح العلم والعلماء، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ممثلة بعميدها أ.د. علاء محمد رأفت، وأعضاء هيئتيها الكرام: الهيئة الأكاديمية والهيئة الإدارية، وكل العاملين فيها، كما وأخص بالذكر قسم النحو والصرف والعروض، لهم كل الشكر والتقدير والعرفان.

وإلى هذا البلد الطيب الآمن بإذن الله ، له كل الحب والدعاء، بأن يحفظه الله من كل سوء، ويديم عليه نعمة الأمن والتقدم والرفعة، وأن تبقى مصر رائدة العالم العربي والإسلامي، ووجهة العلم والعلماء وطلاب العلم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، واقتفى أثره، واهتدى بهداه إلى يوم الدين، وبعد:

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم، وتعهد بحفظه، فقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽¹⁾، وأنزله بلسان عربي مبين، فحفظ اللغة العربية بحفظ القرآن الكريم، وإن من أشرف العلوم على الإطلاق ما عرّف الله تعالى بها شرائعه، لما يتحقق بها من وصل العباد بربهم تبارك وتعالى، وإنه بمقدار ما يكون ذلك الوصل تكون منزلة العلم، فاستحقت العربية هذا الشرف العظيم، وهياً الله لها من عباده من يحفظ أمرها، كي لا تموت أو تغيب أو تفقد قيمتها بمرور السنين، وتعاقب الأحداث والأزمان، ولذا عد الثعالبي حب اللغة من عظيم هداية الله للعبد، وإرادته الخير له، قال الثعالبي: "ومن أحبّ العربية عُنِيَ بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها، ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً ﷺ خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب، كالينبوع للماء، والزّند للنار"⁽²⁾.

وإنّ العُجْمَةَ حين شاعت في الناس؛ أوجب ذلك أن يصير العلماء إلى تقنين الضوابط لتستقيم الألسنُ بتلاوة القرآن، وهذا أصل ما قصده، لكنها صارت قوانين عامة للغة العرب، مطلوبة في كلّ كلام عربيّ، إذ فُجِحَ اللَّحْنُ في كلّ كلام قد يترتب عليه ضررٌ كبير، فإنّ الناس إنما يُظْهِرون مرادهم باللغات، فإذا اختلفت اللغة فسَدَ الكلام، ولم يُدرك المراد.

وكان من قوة اعتزاز المسلمين بالقرآن الكريم، أن يبذلوا أقصى جهدهم من عناية ورعاية في سبيل حفظه وصيانته، فكانت فكرة جمع القرآن في المصحف والتي نبتت

(1) سورة الحجر 9 .

(2) فقه اللغة وأسرار العربية 13.

في عهد أبي بكر بموافقة عمر بن الخطاب، ثم تلا ذلك توحيد نصوص المصحف، بعد ما رأى أولو الأمر ما كان بين المسلمين من أجله خلاف وجدال، فخافوا عليه من التحريف والتصحيف، وكان هذا في زمن عثمان بن عفان، ثم تلا ذلك خطوات كثيرة من إعراب القرآن على يد زياد بن أبيه، ثم تنقيط المصحف وتمييز حركات حروفه إلى غير ذلك من الجهود المتواصلة لحفظ القرآن الكريم من التحريف أو التصحيف.

لكن العلماء لم يقفوا عند هذا الحد فقط، فقد عنوا بدراسة القرآن الكريم دراسة شاملة، منهم من اهتم بدراسته فقهيًا، ومنهم من اهتم به لغويًا، وذهب كل واحد مذهبه في دراسة القرآن الكريم.

وقد اتجه أهل اللغة لدراسة القرآن الكريم، فاعتنوا بإعراب نصوصه، مستعينين برواية اللغة، ثم توسعوا في ذلك، فتناولوا بدراساتهم علل التأليف أو علل الإعراب.

وقد قام بهذه المهمة جهابذة النحاة والعلماء خير القيام، وكان من بين هؤلاء الأعلام الإمام ابن مالك الذي تصدر علماء عصره في القرن السابع الهجري، وأصبح قائمة اللغة والنحو والصرف في عصره، وذاعت مصنفاته وانتشرت، حتى طارت في الآفاق واشتهرت، مخلفًا ثروة ضخمة من المؤلفات في علوم النحو واللغة والقراءات، اهتم بها الناس من بعده، وكان من بين تلك المصنفات كتابه التسهيل وشرحه، والذي يعد من أشهر مؤلفاته بعد الألفية، وقد قام مجموعة من الأعلام الأفاضل وجهابذة النحاة بعده بشرح التسهيل، وقد تنوعت هذه الشروح بين القصير منها والمتوسط والطويل، وقد برزت في هذه الشروح آراء العلماء المتقدمين، وحوث في أعماقها العديد من مسائل الخلاف بين مذهبي البصرة والكوفة، وتناول الشراح تلك الآراء، ووقفوا منها موقف الناقد البصير، فوافقوا بعضها واعتراضوا على بعضها، وبعد قراءة متقصة في كتب الشروح وقف الباحث على عدد كبير من المسائل التي اعترض فيها الشراح على نحاة الكوفة وعلى المذهب الكوفي بشكل عام، وتذبذبت هذه الاعتراضات بين الكثير منها والقليل والنادر حسب منهج كل شارح.

• أولاً: أهمية الدراسة:

عصفت الأيامُ بتراثِ نحاة الكوفة، ودَرسَتْ أغلبُ كتبهم ومؤلفاتهم، فلم يصل منها إلينا إلا النزرُ القليل، ولم نقف على كتابٍ حوى أبواب النحو وفصوله، وإنما وقفنا على مسائل متفرقة ومتناثرة في بطون الكتب، أو بعض المسائل التي تم اقتباسها من كتب لم تُخصص للدرس النحوي - وإن كانت في جُلّها تهتم بالدراسة اللغوية - كمعاني القرآن للفراء، أو كتابه المقصور والممدود، وكتاب الأيام والليالي والشهور، وكتاب المذكر والمؤنث، أو كتاب المجالس لثعلب، وغيرها من كتب نحاة الكوفة، فهذه الكتب بمثابة أبحاث اهتمت بالدرس اللغوي، وتناثرت فيها مسائل النحو والصرف، دون تصنيفها وتبويبها أو ترتيب مسائلها النحوية بشكل منفصل مستقل بذاته، مما استدعى ضرورة الوقوف على آرائهم النحوية المتناثرة في بطون كتب النحاة والشرح، والتي حوت عددًا كبيرًا من آراء نحاة الكوفة واعتراضاتهم على نحاة البصرة، واعتراضات نحاة البصرة على نحاة الكوفة أيضًا، وهذا الأمر لا يجزّد الكوفيين من مؤلفاتهم وكتبهم التي ألفوها في اللغة، فكتاب الحد للفراء من أشهر كتبه التي نقل منها الشراح، واعتمدوا عليه بشكل كبير، لكنه غاب مع الزمن، واختفت آثاره.

لذا تتبع أهمية البحث في دراسة النحو الكوفي من خلال شروح العلماء للتسهيل، والوقوف على اعتراضات الشراح، وبيان ما اتفقوا فيه على مخالفة نحاة الكوفة، وما اختلفوا فيه أيضًا، في تصور نحوي متكامل، وكذلك الوقوف على التسهيل وشروحه وبيان المنهج الذي سار عليه الشراح في شروحهم في دراسة تحليلية موازنة.

كما أن دراسة الاعتراضات من شأنها أن تكشف عن جوانب شخصية النحاة، لأنها تتطلب إلمامًا بتراث الأقدمين، وسعة الاطلاع في مصنفاتهم، وتوثيق الآراء من مصادرها، وتتبع آراء النحاة في مؤلفاتهم المختلفة.

كما تظهر دراسة الاعتراضات قدرة الشراح على فهم النصوص المخالفة، والوقوف على أساليب النحاة في التعبير، وعلى مناهجهم في التأليف والتصنيف.

وتبرز أهمية دراسة الاعتراضات أيضًا في دراسة أدلة النحو والأصول النحوية، ودراسة الأدلة المخالفة أيضًا، مما ينتج عنه إبرازُ للفكر النحوي بشكل شمولي، واحتواء

لآراء النحاة المختلفة من كلا المذهبين، لأن دراسة الاعتراض تتطلب دراسة الآراء المخالفة، والوقوف على اجتهادات النحاة.

• ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع

سبب اختياري لشروحات التسهيل أن معظمها صُنِّف في نهاية القرن السابع الهجري وفي القرن الثامن الهجري، وهي الفترة التي كثرت فيها المصنفات والشروحات، حتى يكاد الباحث يطلق على هذا العصر عصر الشروحات، وكان من أبرزها: شروحات ألفية ابن مالك وكتابه التسهيل، وغيرها من الشروحات، وقد تنوعت بين الشرح المختصر المقتضب والشرح المطول، وقد اتصف علماء هذا القرن بالمنهج العلمي في مصنفاتهم، بعيدًا عن التعصب المذهبي، أو التعصب لعالم دون غيره، إلا بمسوغ علمي ودليل واضح، فنجد الشارح يعترض تارة على البصريين وتارة على الكوفيين، وتارة على الخليل وسيبويه وتارة على الكسائي والفراء، مع إعمال الدليل وتوضيح العلة.

ونظرًا لاعتماد العلماء والشارح على المنهج العلمي في التحليل والتفصيل والتنوع في ذكر آراء العلماء فإن هذه المصنفات تزخر بآراء متقدمي النحاة، من كلا المذهبين البصري والكوفي، والبحث في تلك المصنفات والغوص في أعماقها يمنح الباحث مساحة واسعة من الوقوف على آراء متقدمي النحاة، وعلى العلل والأقيسة التي بنوا عليها آراءهم، كما يمنحه الإمام بتراث الأقدمين، وسعة الاطلاع على مصنفاتهم، وتوثيق الآراء من مصادرها.

وقد شكل كتاب التسهيل لابن مالك في تلك الفترة محورًا رئيسًا وركيزة أساسية في علم النحو، لسعة اطلاع ابن مالك على مسائل النحو، وقدرته الفائقة على تتبع مسائل الخلاف والاعتراض وتطورها، بوقوفه على تراث ضخم لمتقدمي النحاة، فكان التسهيل وعاءً حافظًا لكثير من المصنفات النحوية، وحاويًا لكثير من آراء العلماء والنحاة، مما جعل من شروح التسهيل كنوزًا جديدة، تحتاج من الباحثين والعلماء الوقوف عليها بتمعن، واستثمارها في خدمة لغة القرآن الكريم، وصون معاني اللغة السامية، لما بذل

فيها الشراح من جهد كبير وواضح في شرح التسهيل، فأضافوا على التسهيل نوراً على نور.

ولما كانت هذه الشروح مليئةً بالآراء والاختيارات النحوية والنقولات الكثيرة عن النحويين المتقدمين والمتأخرين، ومناقشتهم، والرد على كثير منهم، وجد الباحث في اعتراضهم على نحاة الكوفة مادة غزيرة ثرية تستحق الدراسة، وتحتاج التقريب عنها، والغوص في أعماقها، لإبراز النحو الكوفي، والوقوف على آراء أبرز نحاته.

وآمل من الله أن تحقق دراستي - التي أرنو فيها الحصول على درجة الدكتوراه - ما تطلعتُ إليه بما يخدم اللغة العربية والباحثين وطلاب العلم.

• ثالثاً: أهداف الدراسة

يحاول الباحث تحديد مناهج الشراح في تناولهم للتسهيل، والمصادر التي استندوا إليها في الشروح، والوقوف على الأصول النحوية لكل منهم، وتنوع الشواهد النحوية، وإبراز شخصياتهم من خلال آرائهم النحوية ومدى موافقاتهم ومخالفاتهم لنحاة الكوفة، محاولاً بذلك إلقاء الضوء على النحو الكوفي، حيث أن أغلب مصادر النحو الكوفي - وخصوصاً تراث أعلام المدرسة الكوفية الكسائي والفراء وثعلب - قد درست معالمها مع مرور الزمن، ولم يصل إلينا منها إلا القليل.

• رابعاً: مجال الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته لمسائل الاعتراض على شروح التسهيل المحققة والمطبوعة، والمتوفرة، بعد جهد من البحث في المكتبات ودور النشر والطباعة، وقد تناولت الدراسة المصادر الآتية:

- أولاً: شرح التسهيل ، المسمى: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، 672هـ.
- ثانياً: التذييل والتكميل في شرح التسهيل، لأبي حيان، 745هـ ، والتحقيق الذي بين يدي الباحث للدكتور حسن هنداي، ينتهي إلى آخر باب القسم.

- **ثالثاً:** شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد للمرادي 749هـ، بقسميه النحوي بتحقيق أ.د. محمد عبد النبي عبيد، والذي ينتهي إلى آخر باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما، والقسم الصرفي، بتحقيق أ.د. ناصر حسين علي، ويبدأ بباب أبنية الفعل ومعانيها، وينتهي إلى آخر باب الهجاء.
- **رابعاً:** المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل 769هـ، بتحقيق د. محمد كامل بركات، وينتهي إلى آخر باب الهجاء.
- **خامساً:** شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسلي 770هـ، بتحقيق د. الشريف عبد الله البركاتي، وينتهي إلى آخر باب الهجاء.
- **سادساً:** تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش 788هـ، بتحقيق أ.د. علي محمد فاخر، وأ.د. جابر محمد البرّاجة وآخرين، وينتهي إلى آخر باب الهجاء.
- **سابعاً:** تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد للدمايني 827هـ، محمد عبد الرحمن المفدى، وينتهي إلى آخر باب اشتغال العامل.

ونظراً لصعوبة الحصول على غير هذه الكتب التي توفرت بين يدي الباحث بعد جهد وعناء فقد اقتصرنا الدراسة على تلك المصادر سابقة الذكر، فهناك بعض شروحات التسهيل المحققة ما زالت حبيسة المكتبات الجامعية، لم يصدر قرار نشرها بعد، وما زالت بعض هذه الشروحات مخطوطة لم تحقق ولم يكتب لها أن ترى النور بعد.

• **خامساً: منهجي في البحث والدراسة**

اعتمد الباحث في الدراسة على عدة مناهج: منها المنهج الاستقصائي، حيث تم استقصاء كافة آراء نحاة الكوفة التي ذكرها شراح التسهيل في شروحهم، واعترض عليهم فيها كل شارح من الشراح، كما اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال الوقوف على المسائل التي اعترض فيها الشراح على نحاة الكوفة، وخالفهم الرأي، وبيان أسباب الاعتراض، من خلال تقسيم تلك المسائل حسب مصادر

الاستشهاد: السماع والقياس، لأنهما المصدران اللذان بنيا عليهما علم اللغة، وقد حرص الباحث على توثيق آراء نحاة الكوفة من مصادرها رغم شحّها وندرتها، وتوثيق آرائهم من كتب متقدمي النحاة الذين جاءوا بعدهم، ووثقوا آراء النحاة والعلماء في كتبهم.

كما حرص الباحث على عرض الآراء المخالفة قدر الإمكان، وخصوصاً آراء نحاة البصرة، مع بيان أوجه الاختلاف بين الشراح في ذكر آراء نحاة الكوفة، والتعارض في النقل أحياناً عن الكوفيين، مما يتطلب الوقوف عند تلك المسائل وتوثيق آراء أصحابها من كتب متقدمي النحاة، وكذلك الوقوف على رأي الشارح تجاه المسألة التي ذكرها، وبيان التعليل النحوي للمسائل التي اختلف كل شارح فيها مع نحاة الكوفة.

كما عمد الباحث إلى عمل موازنة بين اعتراضات الشراح، واختلاف مناهجهم في الاعتراض، مع بيان ما اتفقوا فيه وما اختلفوا عليه، وما انفرد كل شارح فيه، وبيان مدى تأثير اللاحق بالسابق، وما الجديد الذي أضافه الشارح اللاحق على سابقه. كذلك الوقوف على أصول الاعتراض التي اعتمد عليها الشراح وبيان مذهبهم النحوي من خلال دراسة اعتراضاتهم على نحاة الكوفة.

وسيكون عرض المسائل على النحو الآتي:

• **أولاً: الترتيب:** حيث قام الباحث بترتيب المسائل في ثلاثة مباحث وفقاً لأصول الاعتراض التي اعتمد عليها الشراح وهي مصادر الاستشهاد: السماع، ثم القياس، ثم السماع والقياس معاً.

ثم قام الباحث بتقسيم كل مبحث من مباحث الفصل الخاص بالشرح إلى ثلاثة متطلبات، الأول: تضمن المسائل التي اتفق فيها جميع الشراح في الاعتراض على نحاة الكوفة، والثاني: تضمن المسائل التي اتفق بعضهم في الاعتراض دون غيرهم، والثالث: في المسائل التي انفرد بها كل شارح في الاعتراض على نحاة الكوفة.

كما قام الباحث بترتيب تلك المسائل في كل مبحث وفقاً لترتيبها وورودها في شرح التسهيل لابن مالك.

- **ثانيًا: العنوان:** قام الباحث بتحديد عنوان المسألة المراد دراستها، مختصرا قدر الإمكان بما يفي غرض الدراسة.
- **ثالثًا: ذكر الرأي:** وذلك بذكر آراء نحاة الكوفة ونحاة البصرة إن تطلب الأمر، والتعرض لتعدد آراء النحاة في المسألة الواحدة
- **رابعًا: العرض:** وفيه أورد نص المسألة التي اعترض عليها الشارح بنصها.
- **خامسًا: التحليل:** وذلك بتجلية المسألة التي ذكرها الشارح ببيان رأي العالم الكوفي، وتوثيق المسألة من كتبه قدر الإمكان، وإظهار التعليل النحوي الذي ذهب إليه، وكذلك بيان وجه الاعتراض من قبل الشارح، وموقفه من تلك المسألة، وذكر آراء النحاة الآخرين الذين ذهبوا خلاف ما ذهب إليه، كما سعى الباحث إلى توثيق المسائل التي تأثر اللاحقون بالسابقين في أسلوب الشرح والاعتراض.

وقد جاءت الرسالة كاملة على النحو الآتي:

❖ المقدمة

تناول فيها الباحث الحديث عن أهمية اللغة العربية، وفضل الاشتغال بها، وجهود العلماء العظام في الحفاظ عليها، كما تحدث الباحث عن أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، ومجال البحث، والمصادر التي اعتمد عليها الباحث. وقد تحدث الباحث أيضًا عن منهجه في البحث والدراسة وعرض المسائل المختلفة، وختم الحديث فيها عن الدراسات السابقة، والدراسات التي استفاد منها الباحث.

❖ التمهيد

تناول فيه الباحث الحديث عن مصطلح الاعتراض، وتعريفه لغة واصطلاحًا، ثم تحدث الباحث باختصار شديد عن بعض صور الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة، وأثرها على الشراح في تناولهم للمسائل النحوية المختلفة، ثم تناول كل شارح بنبذة